@ 214 @ | الطبيعة والهيئات البدنية طرق أسماع قلوبهم وأبصارها فلا ينفذ فيها ولا يتنبهوا بها ولا | يتيقظوا كالذي ينادي من مكان بعيد لبعده عن منبع النور الذي يدرك به الحق ويرى ، | وانهماكهم في ظلمات الهيولى . | | ! 2 2 ! أي : نوفقهم للنظر في تصاريفنا | للممكنات وأحوالها ! 2 2 ! بطريق الاستدلال واليقين البرهاني ^ (أنه الحق أو | لم يكف بربك) ^ للذين شاهدوه من أهل العيان ^ (أنه على كل شيء شهيد) ^ حاضر | مطلع ، أي : لم يكف شهوده على مظاهر الأشياء في معرفته وكونه الحق الثابت دون | غيره حتى تحتاج إلى الاستدلال بأفعاله أو التوسل بتجليات صفاته وهذا هو حال | المحبوب المكاشف بالجذب قبل السلوك ، والأول حال المحب السالك المجاهد لطلب | الوصول . | | ! 2 ! 2 لاحتجابهم بالكون عن المكون والمخلوق عن | الخالق ^ (ألا إنه بكل شيء محيط) ^ لا يخرج عن إحاطته شيء وإلا لم يوجد ، إذ حقيقة | كل شيء عين علمه تعالى ووجوده به ، وعلمه عين ذاته وذاته عين وجوده ، فلا يخرج | شيء عن إحاطته إذ لا وجود لغيره ولا عين ولا ذات ^ (كل شيء هالك إلا | وجهه) ^ [القصص ، الآية : 88] كما قال تعالى : ! 2 2 ! [الرحمن ، الآية : 26 - 27] . |